



طلابنا

يطوفون

العالم

النخبة

المجلد 1, العدد 17

مارس 2020





تغطية خاصة  
لليوبيل الذهبي  
لدفعة 1969



# النخبة

نَحْنُ نَصْنَعُ النَّخْبَةَ...  
المجلد 1 العدد 17، مارس 2020

صممها : رامي مجدي أحمد (في أكتوبر 2018)

رئيس مجلس الإدارة:

أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير:

رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية  
الاقتصاد والعلوم السياسية،  
جامعة القاهرة



## "نحتفل بتاريخنا"

تغطية خاصة لحفل اليوبيل  
الذهبي 2 لدفعة 1969

### هيئة النخبة

(رئيس مجلس الإدارة)

أ.د. محمود السعيد

أ.د. حنان محمد علي

أ.د. سامي السيد

أ.د. مازن حسن

أ. رامي مجدي

### مجلس الإدارة

أ.د. محمود السعيد

أ.د. حنان محمد علي

أ.د. سامي السيد

أ.د. مازن حسن

أ. رامي مجدي

### هيئة التحرير

أ. مي أسامة أ. سيلفانا صبحي أ. سارة نصر الدين  
أ. كارولين شريف أ. نيرمين توفيق

### المحررون (هذا العدد)

مصطفى سيد ، محمد عبد العظيم ، شيري أسعد ، مريم حفني ،  
زينة عرفة ، هانيا بهاء ، سلمى ياسر، إسماء عواد، فريدة خليفة ،  
دينا إيهاب، عبدالرحمن أسامة ، مريم سلطان، علياء عاصم، عمر  
علاء، جوزيف جورج ، رانا دوس، أسيل مصطفى، فرح عز الدين،  
نغم يوسف ، فرح إسلام ، علياء عاصم، و ميرنا أسامة



## "توجهنا العار في هلف سد النهضة هو الحل السلمي"

سعادة السفيرة سعاد شلبي و ا.د. مصطفى عبد العزيز فهمي في حوار خاص للنخبة

القاهرة: كارولين شريف , مصطفى سيد , محمد عبد العظيم, نغم يوسف و شيري أسعد

غمرتنا السعادة مع استقبال سيادة السفيرة سعاد شلبي بحضور أ.د. مصطفى عبد العزيز فهمي الأستاذ الجامعي المقيم بلندن و ذلك على هامش احتفال الكلية الثاني باليوبيل الذهبي لدفعة 1969 و رؤيتهم يتذكرون أيامهم بالكلية و تبين حبهم للكلية من خلال التفاصيل المذكورة و ذكرهم لأسماء دكاترة كثرين و تحدثهم عن مبني الكلية القديم الواقع بكلية حقوق و كافيتيريا الكلية هناك.

و ارجعوا الحب و الترابط بين دفعتهم الي البذرة و الاساس الراسخ داخلهم فجميعهم أرادوا الكلية و جميعهم من أصحاب المجاميع المرتفعة في الثانوية العامة. و ارجعوا اختيارهم للكلية بسبب حداثتها و الحديث انذاك عن التنمية الاقتصادية متمنين ان يكونوا جزءا من هذه التنمية النابع من شعورهم بالوطنية و حبهم الشديد لمصر .و كان ذلك الشعور نابع من مرور هذا الجيل ب 4 حروب هم 48 و 56 و 67 و 73 و يمكن معرفة ذلك من خلال وطنيتهم و انتماءهم لمصر الشديد.

و انعكس ذلك من خلال تمثيلهم المشرف لمصر و اعتبار كل منهم نفسه كسفير لبلاده بالخارج. مؤكداين علي الحرية انذاكو تكاتف الدفعة في التمسك بمطالبهم فكانوا يعتصمون و يتظاهرون بهتافات مثل "يا ناصر للصبر حدود تسعه و عشره مش هيعود" و لكن الحكومة كانت تستجيب بحلول لاستيعاب الشباب و مطالبهم و اكادوا ان فترة الحرب خلقت نوعا من عدم اليقين و التخبط عند المصريين و قراراتهم و ارادتهم لتطبيق السياسة التي يدرسونها.

كيف بدأت علاقاتكم بالكلية و لماذا اخترتموها؟؟

أجابت السفيرة: كنت شغوفة منذ صغري بتمثيل بلادي فكنت أساعد الاجانب و اتعلم اللغات و لذلك كُبر الهوس الدبلوماسي عندي منذ الصغر و غمرتني السعادة عند معرفتي بمجموعي بالثانوية العامة و امكانية التحاق بالكلية التي لطالما حلمتُ بها و كان الحظ بجانبني لعملتي بالمجال الذي احبه و هو السلك الدبلوماسي.

و أجاب د.مصطفى: لقد كنت بالقسم العلمي و كان بإمكانني دخول كلية الطب و لكن رفضت فقد كنت أحب الرئيس عبدالناصر جدا و كان انتمائي يسحبني لخدمة وطني فقدمت بالجيش و لكن رُفضت بالكشف الطبي لأسباب صحية للأسف، فقررتُ خدمة وطني عن طريق الاقتصاد و المساهمة بالتنمية الاقتصادية فانضمتُ للكلية.

وعندما سألنا السفيرة عن اختيارها لقسم الاقتصاد و كيفية تأثيره علي شخصيتها. فكان رد السفيرة: لقد انضمتُ لقسم الاقتصاد لشعوري بأنه علم ملموس وأن به التطبيق العملي للحياة فشعرتُ انه المستقبل لمصر و لإرادتي في المساعدة في التنمية الاقتصادية لمصر.

وفي الحديث عن أكثر المواقف التي تذكرها الكلية، تحدثت السفيرة سعاد شلبي: الكلية هي الأساس الذي وضع لي لكي أكون في الخارجية، فكل ما يربطني بالخارجية يذكرني بالكلية، سواء عند إلقاء محاضرات في الخارج أو القيام ببعض الأعمال الدبلوماسية، وكان لها عظيم الأثر في تلك الرؤى والسبل التي أطرحها، فما تعلمته في الكلية بجانب الخبرة العملية هو ما شكل مسيرة الحياة، وكذلك منظمة الشباب التي كان لها أثر عظيم في أثناء سنوات الدراسة؛ والتي جمعت معظم الشباب بالكلية، وكان لها أثر كبير في تنمية المجتمع؛ حيث عملت الإناث على برامج التوعية لتنظيم الأسرة، فيما عمل الشباب على ردم "البرك" التي كانت منتشرة آنذاك وتحدثت عن زيارتها عام 1968 لصوفيا في بلغاريا هي وبعض طلاب الكلية لتمثيل مصر في مهرجان الشباب العالمي، ومدى حفاوة الاستقبال للشباب المصري في بلغاريا، حيث كان الشباب المصري أنذاك يحذى بصيت عالمي لارتباطه بالاشتراكية في هذا الوقت، وكذلك تمثيل مصر في الأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسة وعشرون عامًا على إنشاء الأمم المتحدة ، ومقدار الاهتمام الذي حظيت به القضية الفلسطينية في ذلك الوقت، فالانتماء للكلية كالانتماء لمصر.





## كل شئ تعلمناه في الكلية يرافقتنا في كل المناسبات

بالطرق السلمية.

وفي تقييم الوضع المرأة الحالي في مصر أشادت بدور المرأة قائلة: مع وجود الرئيس السيسي وصلت المرأة لوضع مختلف تمامًا من حيث التميز، حيث تعيين سيدة شابة لرئاسة المجلس القومي للمرأة، وكذلك زيادة عدد الوزيرات، والاهتمام بالمرأة وحصولها على حقوقها سواء السياسية أو غيرها من الحقوق، وكذلك زادت نسبة تعليم الإناث، وأن مصر تعطي الزوجة الحق في أن تأخذ أجازة بدون مرتب مع الاحتفاظ بوظيفتها، وكذلك أجازة مرافقة للزوج، وذلك يعد تطورا كبيرًا في وضع المرأة المصرية.

وفي تقييم الوضع الاقتصاد والسياسي، تحدث الدكتور مصطفى عن رؤية المصريين بالخارج لوضع مصر حيث ذكر أن: هناك العديد من مشاريع البنية التحتية وتفعيل العديد من المشاريع مثل مشروع قناة السويس وكذلك الصناعات الحربية التي بدأت تعمل، والتي كانت بنية متوازية مع الاقتصاد منذ عهد عبد الناصر، وكذلك إشادة العديد من المؤشرات العالمية والصحافة الأجنبية بتقدم مصر. ويجب أيضا علينا أن نعمل لرفع الناتج المحلي الإجمالي وزيادة التصدير وأن الإنتاج المصري في أوروبا وصل لجودة عالية وبالتالي هناك تحسن في الاقتصاد المصري بشكل عام. وذكرت سعادة السفيرة، إضافة لما قاله الدكتور مصطفى: نظام التأمين الصحي يجب أن يعمم للتطبيق على الجميع ف هي ظل العديد من المبادرات الهامة مثل 100 مليون صحة.

وذكرت سيادتها بعض النصائح لطلاب الكلية الراغبين في الالتحاق بالسلك الدبلوماسي منها: تعلم اللغات، القراءة الكثيرة والانفتاح على العالم ومعرفة أن مصر في قلب العالم، ولكن عليهم الاطلاع على الثقافات الأخرى لمعرفة التجارب المختلفة وامتلاك عقلية متفتحة تمكنه من الحكم على الأشياء المختلفة.

تحدث الدكتور مصطفى في هذا الإطار ذاكرا أهمية منظمة الشباب، وكذلك التشعب بالفكر الناصري، و أنه تعلم من الكلية أن الثقافات أخذ وعطاء ولا نصد بعقد ولا بتعصب، والعديد من أساتذة الكلية على رأسهم الدكتور حامد ربيع قد أثروا فيه، وأثرفي جيلهم أيضا كل الأحداث السياسية التي مرت بها مصر. وبعد الكلية، ذكر أنه عمل حوالي 40 سنة في السفارة السعودية، لكن الأهم في كل ذلك هو التشبث بالهوية الوطنية التي زرعت في أنفاس أجيالنا.

وعند سؤالنا عن أكثر الأساتذة تأثيرا في حياة الضيوف الأكاديمية تحدثت سعادتها: كل دكاترة الكلية لهم فضل كبير وعلى رأسهم دكتور زكي شافعي ودكتور فتح الله الخطيب، ودكتور محي الدين الغريب، ودكتور مصطفى السعيد ودكتور رياض الشيخ، ودكتور بطرس غالي، ودكتور حامد ربيع، ودكتور عبد الملك عودة، والدكتور رفعت المحجوب.

وفي إطار التحديات الكبرى التي تواجه مصر في أفريقيا ذكرت سعادة السفيرة: إفريقيا مهمة جدا لمصر منذ أيام عبد الناصر وكانت مصر تستضيف كل زعماء التحرر، وكان عبد الناصر يحتفل بهم، وكذلك إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في ذلك الوقت، فكان هناك أساس قوي للعلاقات بين مصر وأفريقيا، أما فيما يتعلق بسد النهضة، فأثر انقطاع مصر عن إفريقيا بعد محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا بصورة كبيرة على علاقاتنا الأفريقية، وكذلك تعامل مصر مع الموضوع بعشوائية فترة الثورة؛ حيث تعامل مرسي مع الأمر بطريقة مخجلة، وعلى الرغم من صعوبة الأمر إلا أن الرئيس السيسي يتعامل مع الأمر بحرفية، حيث يحاول تجاوز الصغائر وألا تضر إحدى الدولتين بالأخرى، ويأتي العمل في هذا الملف لحل النزاع بالطرق السلمية، وأشارت إلى أن شعار " المشاكل الأفريقية لها حلول أفريقية" يحبذ أن يكون هو إطار الحل في المشاكل الإفريقية، وأن العدد من شبكات الوسيطات تؤدي دور هام في حل النزاعات في إفريقيا

# أغاني المهرجانات ومنعها في نظر طلاب جامعة القاهرة (تحقيق خاص)



إعداد و تحرير

كارولين شريف

مريم جفني

زينة عرفة

هانيا بهاء

سلمي ياسر



# أغاني المهرجانات , ومنعها في نظر طلاب جامعة القاهرة (تحقيق خاص)



أما بالنسبة للقرار فهو جيد و لكنه لن يكون مؤثراً حيث انه منع الحفلات فقط و ليس انتاج الأغاني ,فهى مازالت موجودة.

وعلى الصعيد الآخر تم سؤال بعض الطلاب من كلية التجارة و كانت طالبة منهم تسمع أغنية من أغاني المهرجانات وقت سؤالهم و عبروا عن حبهم لهذا النوع من الأغاني لأنها مفرحة بشكل عام و. وأضافوا أن الأغاني الشعبية القديمة أفضل لأن لم يكن بها كلمات سيئة أو مسيئة بأى شكل من الأشكال و لهذا لم تمنع قديماً.وعند سؤال طلاب كلية دار العلوم عبروا عن كرههم لها حيث انهم لا يعتبرونها فن من الأساس و وأضافوا مدى اعجابهم بالقرار لأن فى رأيهم الصغار هم المتضررين الأساسيين.

و قد تم أخذ رأى بعض الطلاب من كلية التجارة-جورجيا و الذين عبروا عن عدم حبهم للاستماع اليها الا مع أصدقاءهم ارضاءً لهم.واختلفت آراءهم حول تفضيلهم للأغاني الشعبية الجديدة أم القديمة ؛ فمنهم من يفضلها الآن لوقعها الموسيقى و منهم من يفضلها قديماً لكلماتها و منهم من لا يحب الاثنين. حيث وأضافوا أن هذا النوع الجديد من الموسيقى انتشر لانه يمثل أغلبية الشعب و يعبر عن مشاكل المجتمع.و عبروا عن عدم موافقتهم مع نقيب الموسيقيين لأن هذا النوع من الأغاني له جمهوره بالإضافة أنه لا يمكن الحد منه أو منعه مرة واحدة بل يجب تدريجياً.وفى آخر مقابلة مع أربعة طلاب من كلية الحقوق تباينت آراءهم بين من لا تحبها لعدم فهمها لبعض الكلمات و من يسمعها و لكن ينتقى الاغاني التى لا يوجد بها لفظ خارج.و وأضافوا أنها انتشرت لأنها نوع جديد .

اتفق معظم طلاب الكليات أن هذا النوع الجديد من الموسيقى المسمى بأغاني المهرجانات له أثر سلبي على المجتمع وأدى الى تدنى الذوق العام. حيث ان المجتمع تأثر بسرعة شديدة و بقوة من هذا النوع .و بالرغم من تباين الآراء فقد اتفقوا أن الجيل الناشئ هو المهدهد و الواقع عليه معظم الضرر.و اتفقوا أيضاً أن أفضل طريق للحد منها هو من خلال الرقابة الأفضل على الأغاني و خاصة على ما تحتوى عليه من ألفاظ.

القاهرة: كارولين شريف , مريم حفي , هانيا بهاء , زينة عرفة , و سلمى ياسر

في ظل الأحداث الحالية , من الانتشار الهائل لنوع جديد من الأغاني يسمى بأغاني المهرجانات و هى نوع جديد من الأغاني الشعبى والتى لقت آراء متناقضة من المصريين.و قرار الفنان هانى شاكر نقيب الموسيقيين والذي وجهه إلى كل المنشآت السياحية والبواخر النيلية والملاهي الليلية والكافيهات بعدم التعامل مع مطربي المهرجانات حيث ان هذا القرار أحدث ضجه هائلة. .

وبناء على ذلك , تم القيام باستطلاع رأى لطلاب جامعة القاهرة يوم الاثنين الموافق 23 فبراير 2020 .و خلال الاستطلاع تم مراعاة اختيار طلاب من مختلف الكليات و أيضاً تم مراعاة تماثل نسبة الذكور و الاناث ضمانا للحصول على آراء متباينة تمثل بنسبة كبيرة عن الرأى الحالى للشباب..

وفى هذا الاطار تم طرح العديد من الأسئلة على مختلف طلاب جامعة القاهرة و التى كانت تدور حول مدى سماعهم و حبهم لأغاني المهرجانات و فى رأيهم ما الذى أدى الى الانتشار الهائل لها وما الأثر الذى تتركه على المجتمع سواء كان هذا الأثر ايجابيا أم سلبيا .وقد تم سؤالهم أيضاً اذا كانوا يفضلوا الأغاني الشعبية القديمة على هذا النوع الجديد. و بخصوص قرار نقيب الموسيقيين الفنان هانى شاكر تم سؤالهم عن رأيهم فيه و بالنسبة لهم ما هى الطريقة الفعالة للحد من أغاني المهرجانات الجديدة.

عند الحديث مع طالبتى من الشعبة الفرنسية كلية الاقتصاد و العلوم السياسية كانت آراءهم متباينة . حيث عبرت طالبة عن حبها لهذه الأغاني لأنها مبهجة و تساعدها فى التخلص من التوتر بشكل عام و لكنها تفضل الأغاني الشعبية القديمة لأنها مؤثرة للغاية و بدليل أنها مازالت مشهورة حتى الآن و بالنسبة للقرار فله جانبين ؛ الجانب الايجابى أنه بذلك يحد من التدنى فى الذوق العام و اجمالى المتأثرين به أما الجانب السلبي أنه بذلك يهدم الهوية المصرية حتى اذا كانت هذه الهوية لا تعجبني.أما فى الجانب الآخر عبرت طالبة الأخرى عن كرهها لهذا النوع الجديد من الموسيقى لأنه صاحب للغاية و بالرغم من كرهها له فانها تفضله على الأغاني الشعبية القديمة لأنها كانت حزينة و تعبر عن المشاكل الذى كان يعانى منها المجتمع مما كان يؤدي الى خفض معنويات الشعب.





## نحتفل باليوبيل الذهبي (2) لدفعة 1969

القاهرة: نيرمين توفيق

وأضاف ان اختيار مدرج د. زكي شافعي لعمل الحفلة فيه له معنى كبير؛ لأنه كان أول عميد لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وأكد أن الكلية أضافت له الكثير وتعلم فيها المبادئ والأخلاقيات، موضحاً أن خريجي دفعة 1969 حصلوا على مراكز مرموقة داخل وخارج مصر.

وعن الفرق بين سوق العمل وقت تخرجه والآن قال إن فرص العمل كانت أفضل بالنسبة لهم لأن الكلية كانت ناشئة وعدد الخريجين لم يكن يتجاوز الـ 150؛ لذا كانت فرص العمل لخريجي الكلية عديدة، أما الآن فقد اختلف الأمر وباتت فرص العمل أقل،

غير أنه دعا طلاب الكلية إلى تطوير أنفسهم وتنمية مهاراتهم مؤكداً على ضرورة إتقان اللغات الأجنبية، وان يكون لديهم نظرة واسعة للأمور، وعدم الاقتصار على السوق المحلي فقط، وإنما عليهم البحث عن فرص العمل العالمية عن طريق التواصل مع المنظمات الدولية والإقليمية والشركات متعددة الجنسيات.

أما أ. عادل توفيق والذي شغل منصب وكيل وزارة المالية وأحد خريجي دفعة 1969 فحدثنا عن الطريقة التي استطاعت بها دفعته الحفاظ على تواصلهم طوال السنوات الماضية، مشيراً إلى أن تطور وسائل التكنولوجيا والاتصالات ساعدهم على ذلك عن طريق الفيسبوك والواتساب، داعياً الخريجين الجدد إلى الحفاظ على تواصلهم مع بعضهم ومع الكلية، مقدماً الشكر باسمه وبالنيابة عن كل زملائه للكلية ولإداراتها على حفلة التكريم.

قدم الدكتور محمود السعيد عميد الكلية تحية إعزاز وتقدير لخريجي دفعة 1969، في الحفل الذي أقامته الكلية لتكريمهم بمناسبة حلول اليوبيل الذهبي لدفعته، واصفاً الدفعة بالمتميّزة.

وأضاف أن دفعة 1969 يطول الحديث عنها فهي دفعة تضم كوكبة من رواد الكلية المتميزين من أمثال د. أحمد يوسف ود. مني البرادعي ود. كمال المنوفي ود. ثناء الجيار وغيرهم من القامات والكوادر في مجال الدبلوماسية والاقتصاد والإعلام.

وقالت د. منى البرادعي الأستاذة بقسم الاقتصاد والعميد الأسبق للكلية وإحدى خريجي دفعة 1969 في تصريحات لصحيفة النخبة إنها سعدت كثيراً بتكريم الكلية لخريجي دفعة 69، موضحة أنهم يحافظون على تواصلهم منذ سنوات خاصة وأن عددهم كان قليلاً مقارنة بعدد خريجي اليوم.

ونصحت طلاب اليوم بضرورة الحفاظ على تواصلهم بعد التخرج؛ والتطوير من مهاراتهم في ظل المنافسة الموجودة الآن مع الجامعات الأجنبية وأقسام اللغات في الجامعات، بالإضافة إلى القراءة الخارجية وعدم الاقتصار على المقررات الدراسية حتى يستطيع أن يجد فرصة عمل مناسبة.

أما د. مصطفى عبدالرازق أحد خريجي دفعة 1969 والأستاذ الجامعي في إنجلترا، فقدم الشكر لعميد الكلية والسادة والوكلاء على حفلة التكريم التي تؤكد اهتمام الكلية بخريجها، واصفاً الحفلة بالاستثنائية حيث استحضر مع زملاء دفعته الذكريات الجميلة التي افتقدوها،



## كليتنا تشارك في حملة "لأنني رجل"

القاهرة : علياء عاصم

انطلقت يوم 24 فبراير الجارى بمحافظة القاهرة فاعليات حملة "لانى رجل" التى ينظمها المجلس القومى للمرأة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة و ذلك بغرض تشجيع الذكور علي مساندة الإناث في حيواتهن .

حيث قام فرع المجلس بالقاهرة بحملة التوعية " لانى رجل " التى بدأها فى كليه الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة تحت رعاية الدكتور محمد الخشت رئيس الجامعة ودعم الدكتور محمود السعيد عميد الكلية الذى قام باستقبال فريق عمل فرع المجلس وطلاب الكليه المتطوعين فى حملته التوعية وقاموا بنشر رسائل الحملة فى محيط الجامعة وإجراء حوارات حول أهدافها تحت إشراف مقررة وعضوات الفرع ومسؤلى أمانه المجلس ومنسقة الحملة لفرع المجلس بالقاهرة الاستاذة داليا السنهورى مدير ادارته العلاقات العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

أعقب ذلك انتقال فريق الحملة الى مركز شباب الجزيرة حيث أجريت مباراتين من مباريات الفاعلية , الأولى بين فريقى القليوبية والقاهرة والثانية بين الجيزة والقاهرة ..رغم الظروف المناخية الا أن اليوم الأول للحمله لاقت دعم وتشجيع من جميع المشاركين فيه.



أ.د. جودة عبد الخالق يقدم لقرائه كتابه الجديد

## "من الميدان إلى الديوان"

تغطية: إسراء إبراهيم -مراجعة: ساره نهر



عقد مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية يوم الثلاثاء الموافق 18/2/2020 في الثانية عشر ظهرا في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ندوة لعرض ومناقشة كتاب "من الميدان إلى الديوان" الذي ألفه أ.د. جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد بالكلية و وزير التضامن الاجتماعي الأسبق , و قد عقدت الندوة تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ محمود السعيد، عميد الكلية. وقد قامت أ.د. عادلة رجب- أستاذة الاقتصاد بالكلية ومديرة مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية- بإدارة الندوة وتقديمها، وقد قامت بالتعليق أ.د. هبة نصار، أستاذة الاقتصاد ونائبة رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة. وحضر الندوة العديد من الأساتذة، والطلاب، والباحثين، وبعض الصحفيين. وقد افتتحتها أ.د. عادلة رجب بتقديم أ.د. محمود السعيد الذي قام بدوره بالترحيب بالأستاذ الدكتور/ جودة عبد الخالق، وأدبه نصار، والحاضرين عموما، ثم بدأ أ.د. جودة بتقديم كتابه.

فالبداية، ذكراً. أ.د. جودة حبه للكتابة الإبداعية وذلك لأنها أكثر سلاسة من غيرها. وأكد على أن ما ذكره في هذا الكتاب هو ما يظنه الحقيقة وأنه لم يبلغ كلمة كما أنه لم يضع كلمة مكاناً أخرى، إلا أنه قام بحذف أسماء لصوص المال العام، وهذا كان بناء على طلب من دار النشر حتى لا يتعرض للمساءلة القانونية. وذكر أيضاً في بداية حديثه أن الكلام مهدى لشهداء 25 يناير. ثم قام بشرح مختصر لمقتطفات من المذكرات، وبدأها بفصل "من السيدة لسيدنا الحسين" حيث ذكر أنه استوحاها من أغنية عبد المطلب حيث أنه أثناء عمله كوزير كان ينتقل يوميا من وزارة الشؤون في العجوزة إلى وزارة التموين في القصر العيني. وذكر أيضا أنه في أيام الثورة كانت السيدة له ملاذ آمن حيث كانت بعيدا عن ميدان التحرير.

وأنتقل أ.د. جودة إلى الحديث عن فصل من الكتاب بعنوان "القسم الوزاري والبيروقراطية القاتلة" وقال فيما يخص هذا أنه منذ اللحظة الأولى أصر على أن يقول القسم شافهتا؛ ليلتزم به. ولكنه من اليوم التالي انصدم بالمديرة تدخل مكتبه وفي يدها أطنان من الورق فقال لها ما هذا الورق؟ فقالت إنه طلبات بطاقات التموين فتعجب، فما علاقة الوزير بهذا فهل هذا حقا هي وظيفة الوزير أم أنها فقط لتركيز السلطة في يد الوزير وحده؟ وأشار إلى أن هذا أحد أسباب فشل الحكومة لما فيه من مضيعة للوقت والمجهود.

ثم تحدث عن جزء من الكتاب بعنوان "إيزيس تلملم أشلاء أوزوريس" حيث قصد بأوزوريس وزارة التموين، وأشار إلى أنه هو أوزوريس الذي لملم أشلاء الوزارة. فقد ذكر أن بعض اللصوص من تجار القمح كانوا يستوردون القمح من كازاخستان بأرباح تصل إلى حد الربا، ولكنه حاول أن يحول سوق القمح في مصر إلى سوق مشتريين. وتحدث عن أزمة مطاحن مصر العليا، وأزمة قصب السكر، وأزمة القمح، وإصلاح منظومة رغيغ العيش. وقال إن أول خطوة لحل أزمة هي معرفة الأفق الزمني للأزمة فكل أزمة هي قنبلة موقوتة ستنفجر بعد دقائق أو أيام فلا بد من معرفة ودراسة هذا الوقت، وأن يتم دراسة الأزمة بدقة ومن الممكن أيضا أن نتواصل مع الرأي العام لكن بهدوء؛ حتى لا يحدث شغب. وسرد كيفية تصديه لفوضى سوق البوتوجاز وأزمة قصب السكر.

وختم أ.د. جودة كلامه بمواقف إنسانية له في الوزارة حيث عرض له صورة مع فلاحه مصرية، وذكر إنه تأثر برؤيتها لما في وجهها من ملامح ومعاني مصرية. وانتقلت الكلمة للدكتورة هبة نصار للتعليق فاستهلتها بكلمة مديح عن الدكتور جودة، وذكرت مآثره وعلمه، كما قامت بتوجيه بعض الأسئلة له والانتقادات عن الكتاب. وفتح الباب للنقاش، وأستلم سيادته أسئلة من الحاضرين أيضا، وقام بدوره بالرد على أسئلة كلا من دكتور هبة والحاضرين. وفي نهاية الندوة، قامت الدكتورة عادلة بختام هذه المناقشة الشيقة، وختمتها بشكر الأستاذين الأجلاء والحضور جميعا.



من اليمين : ياسمين مجدي , ياسمين جمال , تقى ضياء ,  
فريدة خليفة و دينا إيهاب

مراسلات خاصة للنجبة

# طالباتنا في كلية آل مكتوم - شكوتنلدا تروين خبراتهن



## دينا إيهاب



دائماً أدعو الله قائلة " اللهم حقق كل احلامي و اجعلها حقيقة " و دائماً يحقق الله احلامي مع الاجتهاد و بذل الجهد. إن الالتحاق ببرنامج آل مكتوم كان حلم كبير لي و حقا انه لفخر كبير لي أن يتم اختياري من ضمن خمس بنات لتمثيل جامعة القاهرة للمشاركة في كلية آل مكتوم لمدة شهر. التجربة كانت أكثر من رائعة بدءاً من رحلة الطيران حتى الرجوع إلى الأراضي المصرية، لقد مكنتني البرنامج بشكل كبير لدرجة انه جعلني أشعر أنني امرأة مستقلة قوية معتمدة على نفسها بالكامل، قادرة على السفر بمفردها و تمثيل بلدها في هذا البرنامج متعدد الثقافات. فكرة البرنامج نفسها عظيمة، حيث انه يتم ارسال تسع و خمسين فتاة من مختلف الدول " مصر، الامارات المتحدة و ماليزيا" و جعلهم يختلطون ببعضهم في مجتمع أوروبي مختلف تماما عنهم "دندي" كانت اضافة هائلة و تجربة رائعة بالنسبة لي، لقد عرفت الكثير عن ثقافتهم المختلفة. ان هذا البرنامج من خلال هذه التجربة يدعو الى التسامح و تقبل الآخر. في هذه التجربة كنت طالبة و مرافقه أيضاً لزملائي مما أفادني أكثر و طور من شخصيتي و ثقتي بنفسي. في العام الماضي كنت متدربة في برنامج هي تقود لقيادة و تمكين المرأة التابع للسفارة البريطانية في مصر، و بالتحاقني لهذا البرنامج استطعت تطبيق كل المعلومات و النظريات بشكل عملي و في الحياة العملية. برنامج آل مكتوم كانت نموذج محاكاة صغير لحلمي الأكبر وهو أن أكون سفيرة امثل بلادي في الخارج و سفرني الي اسكتلندا كان النسخة المصغرة لحلمي الكبير. سوف أظل دائماً فخورة بانضمامي لهذا البرنامج ممثلة لكليتي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعتي و بلدي

## فريدة خليفة

بينما كان الجميع يستمتعون بعطلتهم الشتوية بعد فصل دراسي مرهق؛ كنت أحضر برنامج التدريب الأكاديمي في التعددية الثقافية والقيادة الذي تنظمه كلية آل مكتوم في دندي، اسكتلندا. استمر البرنامج لمدة أربعة أسابيع مع كل أسبوع يتبع موضوعاً مختلفاً؛ تتراوح من العولمة والتعددية الثقافية، إلى القيادة والإدارة، إلى الحوار الحضاري والأخلاق، إلى التنوع وريادة الأعمال. في رأيي، كانت هذه التجربة غنية للغاية حيث قابلت أشخاص من مختلف البلدان؛ ماليزيا والإمارات العربية المتحدة؛ وكذلك حظيت بفرصة حضور محاضرات من محاضرين متميزين في جامعات مرموقة في جميع أنحاء المملكة المتحدة؛ التي شملت جامعة دندي، كلية ريبون، كلية هينلي لإدارة الأعمال، وكلية كرايست تشيرش في جامعة أكسفورد. لقد أعطاني هذا منظوراً وتوقعاتاً مختلفة حول الموضوعات التي تمت مناقشتها خلال فترة البرنامج؛ ويشرفني أن أكون من بين 59 طالبة تخرجن من هذا البرنامج في فبراير 2020 في قاعة كايرد في مدينة دندي بحضور اللورد بروفوست عمدة المدينة. أوصي بشدة بهذا البرنامج لجميع الطالبات الأصغر سناً في الكلية وأشجعهم على التقدم إما للمدرسة الصيفية أو لبرنامج التدريب الأكاديمي.



## ياسمين مجدي

دائماً اعلي اعتقاد ان برنامج آل مكتوم ليس له علاقة وخارج حدود مجالي الدراسي و هو " الاقتصاد". هذا الاعتقاد كان قائم علي طبيعة البرنامج التي لها علاقة بالعولمة، التعددية الثقافية و التحديات التي تعوق تقدم المرأة في مختلف المجالات؛ مما جعلني مترددة في المشاركة به. لكن بعد وصولي الي هناك بدأت تحيزاتي تقل بالتدريج.

برنامج آل مكتوم لا يتمحور فقط حول اكتشاف ثقافات متعددة و لكنه تجربة مجتمعية تفاعلية بالاضافة الي اعطائه الفرصة للطلاب لاستكشاف مجالات داخل الدراسات الاسلامية مع تزويدنا بتجربة حية حول كيفية مناقشة تلك المواضيع من منظور اكااديمي محايد مستند الي علم الاقتصاد و علوم اجتماعية اخري و ذلك يختلف تماما عن الطريقة المعتادة هنا التي طالما انحصرت في منظور تشريعي ديني بحت.

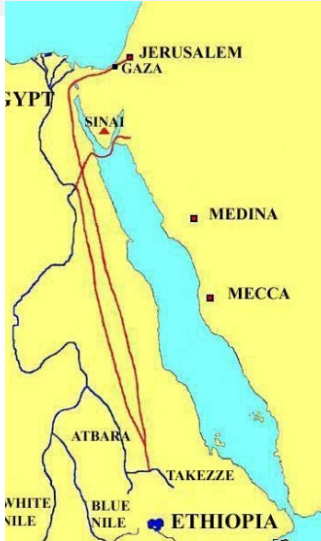
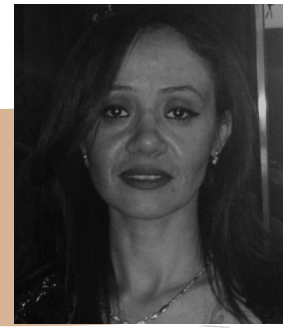
لقد كان تحدياً ان تكون دائماً مجبرا ان تجد رأي مستند علي اساس علمي لتفسير منظوري حول المواضيع التي بموضع جدال خاصة من ناحية الايدولوجيات الغربية التي تشكل احياناً في بعض العلوم التي تقوم علي اساس ديني برنامج آل مكتوم منحني فرصة لاستكشاف هويات و عقليات مختلفة و اساس تكوينها مما جعلني قريبة اكثر من فهم الكثير من الانماط السلوكية الخاصة بهم و اصبحت علي دراية اكثر باراءهم حول تحديات مجتمعا





# مصر فى التراث الإثيوبي: ميراث القداسة و الريبة

داليا سعد الدين  
باحثة تاريخ، كلية البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة



خريطة سير تابوت العهد مع "ملك الأول" عبر مصر نحو إثيوبيا



صورة للملكة "ماكيذا" ملكة "سبأ/ شيبا" - من القرن الـ17م. من كنيسة لالبيلا، وهى الآن فى المتحف الإثيوبي القومي .

ارتبط اسم "مصر" فى التراث الشعبى الإثيوبي بنظرتين متناقضتين؛ إحداهما نظرة قداسة وامتنان، والأخرى يغلب عليها مشاعر الشك والريبة مما يرتبط باجواء الاضطهادات الدينية وما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية وخيمة ناجمة عن أجواء الحرب التى عانى منها المجتمع الإثيوبي خلال فترات تاريخه الوسيط. أما من حيث كون مصر مصدر للشغف والتقدیس؛ فذلك لكون كلا من المسيحية والإسلام قد دخلتا إثيوبيا من مصر عبر بلاد النوبة وممالكها القديمة والوسيطه. إذ وجد التراث الإثيوبي مصدر إلهام ثرى بالنبوءات فى الآية الكريمة: "يَأْتِي سُورًا مِنْ مِصْرَ. كُوشٌ تُسْرِعُ بِبَيْدِهَا إِلَى اللَّهِ" (مز 68: 31)؛ حيث اعتبر التراث أن الآباء الرهبان الذين جاءوا من مصر هم مصدر انقاذ مملكة "كوش" القديمة من ظلام الوثنية. كما اعتبرها القوميون المتدينين نبوءة تعلن عن قرب سيطرة وحكم الرجل الأسود فى المستقبل، بعد أن استمر حكم الرجل الأبيض زمنا طويلا لم ينل العالم خلاله غير ويلات الحروب وانتشار المجاعات؛ خاصة وأنهم اعتبروا الآية: "كُوشٌ فُوتَتْهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نَهَابَةً. فُوطٌ وَلُوبِيمٌ كَانُوا مَعُونَتِكَ." (ناحوم 3:9) نبوءة عن أن قوة أفريقيا وخلصها يكمن فى الإيمان ونبذ الوثنية.

وعلى صعيد اخر؛ فكما ارتبط اسم مصر وشعبها برحلة العائلة المقدسة، فقد ارتبطت أيضا بأسطورة انتقال اختيار الرب للشعب المختار من شعب إسرائيل إلى الشعب الإثيوبي، وتأسيس الاسرة السلطانية الحاكمة لأراضى إثيوبيا؛ طبقا لما ورد فى الكتاب الإثيوبي المقدس "كبرا ناجشت" - جلال الملوك - وهو أحد روائع الأدب الشعبى الإثيوبي؛ إذ اختلف الباحثين فى زمن تأليفه ما بين القرنين السادس والثالث عشر الميلاديين، إلا أن معظم الآراء قد اتفقت على كتابته فى القرن الثالث عشر. وهو فيما يعتقد الباحثون المختصون فى علم اللغة الجعزية يحتوى على خلط واضح بين المادة الأسطورية والمادة التاريخية، ويعود أصل بعض النصوص إلى مصادر مصرية قديمة وإلى العهد القديم وبعض المصادر الإسلامية، وأيضا إلى كتب الأبوكريفا (وهى الأسفار التى لم يتم اعتمادها لتصبح جزء من الكتب المقدسة)؛

وأبضا بعض المعتقدات الأفريقية الأقدم. وعموماً اتفق الباحثون على كونه عملاً أدبياً متكاملاً. وطبقا لهذا الكتاب؛ فقد وقع اختيار الله على شعب إثيوبيا نظرا لشدة إيمانه. وتأكيدا لذلك الاختيار؛ فقد شاء الرب أن تزور الملكة الإثيوبية "ماكيذا" - التى تحل محل الملكة "بليقيس" فى التراث اليهودى والإسلامى - الملك "سليمان" فى أورشليم؛ وتتزوجه لتلد منه "ملك الأول بن سليمان" الذى يشب فى كنف والدته الملكة فى إثيوبيا. وحين زار أباه فى "أورشليم" ليعمده، قام "ملك" بسرقة "تابوت العهد" ومعه اثنا عشر كاهنًا من أبناء القضاة ليؤسس بهم مملكة "داوود" الأرضية فى إثيوبيا. وتروى الأسطورة أن "التابوت" كان يطير فى اتجاه مصر التى عبر منها متجها إلى إثيوبيا (انظر الخريطة).

أما عن نظرة الشك والريبة فقد ارتبطت بأحداث القرون الوسطى من قضايا الاضطهاد الدينى وما تلقىه على الأمور السياسية من ظلال؛ خاصة وأنها كانت فترات الحروب الصليبية؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ انتشرت الإمارات الاسلامية شرق مملكة إثيوبيا خلال القرن الثالث عشر الميلادى؛ حيث سيطروا على الطرق التجارية من وإلى المرتفعات الإثيوبية؛ لذا شعر ملوك إثيوبيا من أسرة زاجوى (حوالى 1137: 1270م). أن الكنيسة المرقسية الأم قد تواطأت مع الحكام العرب لمصر؛ أو أن هؤلاء الحكام قد أثروا على الكرازة لتعيين اساقفة مصريين للكنيسة الإثيوبية يعملون على توطيد وتعزيز المصالح الاقتصادية الاسلامية فى المرتفعات الإثيوبية؛ وذلك لضمان الاستمرار السياسى من خلال تأمين المصالح الاقتصادية لإمارات الصومال الإسلامية فى الهضبة الإثيوبية!

وما حدث سنة 1321م. أثناء الفتن الداخلية الناتجة عن الحروب الصليبية خلال فترة حكم الملك الناصر محمد بن قلاوون (من المماليك البحرية) حيث تم التعدي على عديد من كنائس فى مصر، طبقا لما أورده المقريزى فى كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الثانى (ص 495: 496). الأمر الذى رد عليه الملك "أمدى سيون" (1314: 1344م). من الأسرة السلطانية بزيادة الحملات العسكرية على الإمارات الصومالية المسلمة فى منطقة القرن الأفريقى.

قد يطول الحديث عن مصر فى الميراث الإثيوبي سواءا أكان موروث شعبى تداخلت فيه الخرافة مع الأسطورة فى سرد أحداث التاريخ المشترك للبلدين، أو تاريخ رسمى قد يتم اسقاط بعض أحداث عمدا. غير أن الواقع والمستقبل معا يشيان بما تم تحويره من حلقات التاريخ خلال هذين المستويين؛ ولنا فى تاريخ "دير السلطان" فى الأراضى المقدسة أصدق دليل؛ وهو ما لا يتسع المقام لسرد أحداثه الماضية؛ إلا أن واقعه يعكس بعض روءى الشك والريبة تجاه مصر فى الميراث الإثيوبي على الصعيد الشعبى؛ والذى يتم الاستفادة منه لصالح المستوى السياسى.



## حالة الاستثناء في سوريا في ظل الحدثة السائلة



أحمد شندي إبراهيم  
مدرس العلوم السياسية المساعد، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

ولعل انقسام الآراء المقيمة للوضع السوري المتنازم يعكس بشكل كبير ما يشير إليه أجاميين بأن حالة الاستثناء تصبح في وضعها كنموذج للحكم وكأنها "العتبة التي يندم عندها التمايز بين الديمقراطية والحكم المطلق" حيث يصبح الاستثناء هو الإطار القانوني للحكم ومن ثم فإن العنف وحالة الحرب تهدفان إلى المحافظة على الوضع القانوني لحالة الاستثناء، فهو عنف قانوني مبرر في نظر البعض، وعنف استبدادي مجرم في نظر آخرين.

وتأتي ضباية المشهد السوري، ليس من صعوبة الرؤية أو عدم وضوح ممارسات النظام السوري، وكذلك عدد من الأطراف المتنازعة معه تجاه المدنيين، بل من هشاشة الحكم الأخلاقي على تلك الممارسات، ففي واقع حدائتي يتصف بالسيولة بتعبير زيجمونت باومان، يرتدي الشر السائل أردية الخير ويشير لتعبيره عن ممارسات أخلاقية هي في الحقيقة بمثابة أخلاقيات بلا أخلاق، فالنظام السوري يري أن معركته معركة قدرية للبقاء، بقاء الدولة التي تحكم بالاستثناء، في مواجهة أي أطراف ترغب في إنهاء حالة الاستثناء، والعودة إلى "الطبيعي" الذي أصبح في فهمها استثنائياً في ظل ممارسات الشر السائل.

وأخيراً يمكن القول إن الشر السائل الذي يمثل ممارسات حالة الاستثناء في سوريا، يتجاوز القانوني ليصبغ نفسه بالصبغة الأخلاقية وي طرح نفسه على أنه الواقع الخير، ومن ثم مجرد الإنسانية من أعلامها ومشروعاتها البديلة بتعبير كافولس.

يمثل اسهام الفيلسوف الإيطالي الشهير "جورجو أجاميين" في تناول حالة الاستثناء نقطة انطلاق هامة في تفسير إرهابات ومآلات الوضع السوري المتنازم، حيث يقدم تفسيراً للجرائم التي يرتكبها من يملك السلطة، خاصة وأن تجربة حالة الاستثناء (أو حالة الطوارئ) في دول الجنوب تشير إلى عدم قابليتها للإلغاء، بل تشريع، وتصبح جزءاً من النظام القانوني والممارسة السياسية، حيث تتحول حالة الحرب الأهلية إلى حالة طبيعة، ويصبح الاستثناء طبيعياً.

وتعد حالة الاستثناء ركيزة أساسية للحكم في السياق السوري، فالدولة السورية المعاصرة تحكم بقانون طوارئ تم إقراره منذ عام 1962، ومن ثم أصبح أداة رئيسة لإدارة الشأن العام في البلاد، وتعبيراً أصيلاً عن صاحب السيادة داخل الدولة. فتبعاً لكارل شميث ومن بعده أجاميين فإن صاحب السيادة هو من يملك إقرار حالة الاستثناء أو إنهائها، ومن ثم فمشهد توالي حزب البعث السوري الحكم في مارس 1963 أثر إقرار قانون الطوارئ، وكذلك مشهد الرئيس السوري بشار الأسد في مارس 2011، وهو يؤكد على اتخاذ خطوات لإسقاط قانون الطوارئ بعد شهر من الاحتجاجات الشعبية المستمرة ما هو إلا تعبيراً على أن الحاكم هو صاحب السيادة، والسلطة المطلقة، حيث يصبح الفرد بمثابة إنساناً مستباحاً لهذه السلطة، ويأخذ موضع المواطنة حسب درجة ولاءه لصاحب السيادة.

ومع اندلاع الثورة السورية في مارس 2011، وتحولها سريعاً لحالة الحرب الأهلية في شكل من أشكال حرب الكل ضد الكل في مشهد هوبزي بامتياز، يظهر أن حالة الحرب الأهلية تمثل نتاجاً مباشرة لحكم حالة الاستثناء لعقود طويلة، حيث يتم فرز السكان واستباحتهم تبعاً لقرينهم الأيديولوجي والعرق والمذهبي من صاحب السيادة، ومن ثم تكون أي محاولة للمقاومة أو الخروج على هذه السلطة هو تحدي للسيادة وترتيباتها، ومن ثم تؤدي إلى الحرب الأهلية التي تعد امتداداً لحالة الاستثناء وهي بمثابة رد مباشر من الدولة على هذه النزاعات الداخلية.

# بين الحقيقة والكذب: عن الأسطورة المؤسسة لعلم السياسة



\* أحمد نبوي، باحث في الفلسفة السياسية- خريج الكلية

الحال في السياسة، بعد أرندت جاء دريدا، ليعلن أن الأمر حتى أسبق من تحليل أرندت، وأن التاريخ السياسي هو تاريخ الكذب.

مع الوقت ظهر لدينا مصطلح "عصر ما بعد الحقيقة"، كتعبير عن عصرنا الحالي، ونسأل ماذا بعد الحقيقة غير الكذب؟ وإن كان هذا ذلك فعصرنا إذا هو عصر الكذب.

وبالحديث عن الحقيقة أجدي هنا ملزم بالعودة لفوكو، ففي التحليل الأخير، ما الذي يعلمه لنا فوكو سوى حقيقة أن السلطة تخترقنا جميعاً؟ وأنه كلما رأيت تمثلاً للسلطة، فلتحسس مسدسك، إنها تعاليم فوكو على الحقيقة، التي تخبرنا دائماً بأنه إذا حضر حديث السياسة، فإن الحقيقة تقفز من أول شبك. أرندت تصير واضحة في مقالها "الحقيقة والسياسة" عندما تُحدثنا عن أن الحقيقة والسياسة ضدان لم ولن يجتمعا.

تأسيساً على ما سبق ألا يحق لنا التجرؤ بسؤال علم السياسة والفلسفة السياسية حين يوهمانا بأن غرضهم الرئيس هو البحث عن الحقيقة؟ وإذا كانت الحقيقة والسياسة لا يجتمعان فما الجدوى من علم السياسة والفلسفة السياسية؟ هي أسئلة لا إجابة في أفقي عنها، لكن لا أحرم اللجاجة لأطرحها.

يمكن للنقد ألا يذهب بعيداً، لكنه على الأقل يعلمنا -نحن دارسي العلم- أن نتواضع حين نرى العالم بعدسة معرفتنا السياسية، التي ويا للمفارقة قد تكون مؤسسة للكذب، أكثر من كونها باحثة عن الحقيقة، بل إن تاريخنا القريب والبعيد، قد يشي بأن علم السياسة إنما أسس وانتصر للكذب في جل معاركه مع الحقيقة، برطانة الكلمة، وغموض المفهوم، وحلو الكلام حين تتوارى الحقيقة خلف أطنان من الكذب.

مستعيراً من هابرماس حين كتب "سيظل شبح ماركس شاخصاً فوق رؤوسنا للأبد"، أقول ماذا لو أن شبح أفلاطون سيظل هو الآخر شاخصاً فوقنا -نحن دارسي علم السياسة- للأبد.

لكن إذا كان شبح ماركس معروفاً في شيوعبته، فما هو شبح أفلاطون؟ وأين نتلمسه من كتابات الفيلسوف؟ وابدأ لأقول أن شبح أفلاطون هو شبح الفارابي من بعده، وتوماس مور فيما بعد، إنها يوتوبيا أفلاطون، أسطورة الفلسفة السياسية التي لا تمل.

وأسطورة الفلسفة تبدأ من كهف أفلاطون، لتنتقل ليوتوبياها، فالبداية هي نظرية أفلاطون عن المثال، ومن حينها شبت المفارقة الدائمة بين ما هو واقع، وما يجب أن يكون. وحين استخدم أفلاطون نظريته في الفلسفة السياسية، فإنه أوجد لنا حُلماً هو اليوتوبيا، أو المثال، وواقع وهو كل الأنظمة السياسية التي عرفتها البشرية، ومن لحظتها ونحن نعيش مفارقة بين ما نتخيله من عالم سياسي مثالي، وواقع هو الأبعد عن المثال.

تقوم فكرة اليوتوبيا على فكرة أساسية وهي تخيل مجتمع مثالي، مثالي بمعنى أنه يُعلي من قيمة الحقيقة على ما سواها، وهو ما سيكون مقدمة لتأسيس علم السياسة كبحث عن الحقيقة، والحقيقة هنا بشكل عكسي هي اليوتوبيا، لذا نلحظ هذا التماهي بين الحقيقة واليوتوبيا، ستصير اليوتوبيا فيما بعد بحثاً عن المجتمع الأكثر مساواة بلغة ماركسية، والأكثر حرية بلغة ليبرالية، والأكثر عدالة بلغة إسلامية. ومن ثم أسست الفلسفة السياسية أسطورتها الكبرى المؤسسة للعلم، وصار علم السياسة يُعنى أول ما يعنى بالبحث عن الحقيقة.

جاءت أرندت لتضع معولاً تهدم به هذه السردية الكبرى للعلم، لتقول ببساطة أن الكذب لا يتجلى في مجال كما



# استمرار العبودية

إسراء سيد ، طالبة بالفرقة الرابعة ، علوم سياسية

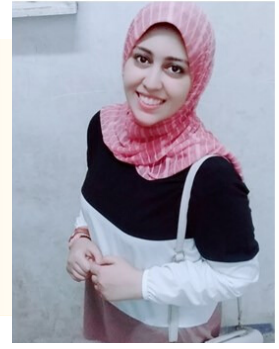


قد استخدم كافة الوسائل الترهيبية لإخضاع الشعب لعبوديته، لكنه على جانبٍ آخر، كانت له أساليبه الخاصة غير العنف والترويع، أساليبٌ نفسية بالأساس، حرص من خلالها على تجذر العبودية في نفوس شعبه، تلك العبودية التي لا تفنى بفناء المُستبد ولا تنقضي بالحصول على الحرية، وذلك من خلال توطيد سلطته عليهم بكلماتٍ، قد تبدو بسيطة، ولكن تأثيرها كان شديد العمق على نفوسهم، مثل قوله: "يا قوم أليس لي مُلكٌ مصرٌ" و "يا أيها المَلَأ ما علمت لكم من إلهٍ غيري"، فتلك الكلمات تمثل أعلى مراحل سيطرته عليهم من جهة، ووجوب خضوعهم له من جهةٍ أخرى، فهو ليس مجرد حاكمًا عاديًا، بل هو ملكٌ وإله، وتلك الهالة التي أحاط بها حُكمه جعلت من المستحيل التمرد عليه، ولو حتى بمجرد التفكير، وبذلك يكون قد نجح بالكامل في اغتيالهم نفسيًا، وزرع العبودية في كيانهم، تلك العبودية التي كانت أقوى من معجزة الحيّة، وأعمق من انشقاق البحر. و بهذا يمكن القول أن الأثر النفسي للاستبداد على الشعوب يتخطى شخص المستبد بذاته، ليصبح عقيدة راسخة يعتنقها الأفراد تتحكم في سلوكياتهم، وتجبرهم على الحنين إلى حالة العبودية نفسها، بغض النظر عمّن سيخضعون له هذه المرة، فلا فارق حينها بين فرعون مصريّ أو عجلٍ صنعه السامريّ!

"كاد القرآن أن يكون كله لموسى!" عندما نتأمل القصص القرآني، نجد أن قصة النبي موسى مع "بني إسرائيل" قد تكررت فيه كما لم تتكرر قصة أخرى، ذلك لأن "بني إسرائيل" في اعتقادي كانوا أكثر من كونهم مجرد أمة أو جماعة بشرية يسرد القرآن تفاصيل قصتها عبر التاريخ، إنما يمكن النظر إليهم على أنهم يمثلون كيانًا خاصًا، تتجلى فيه التعقيدات النفسية البشرية في أعماق صورها، كيانًا اجتمع فيه الذل مع العزة، والاستضعاف مع التمكين، والجبن والتخاذل مع الشجاعة والمبادرة، وكل ذلك على فتراتٍ متفاوتة في محطاتٍ مختلفة من تاريخهم يبين لنا فيها القرآن مدى عمق النفس البشرية، وصعوبة تحليلها والوقوف على حالٍ واحد لجماعةٍ من الناس لمدة طويلة، ومن تلك التعقيدات التي تُثير التعجب لتلك الأمة هي استمرارهم للعبودية وشوقهم إليها، وأصبح السؤال الذي يطرح نفسه: "كيف يُعقل أن يُحب المرء العبودية ويألفها بل ويشتاق إليها إذا ما أُتيحت له الفرصة للتحرر منها؟" ولكنّي اكتشفت أن صياغة السؤال ليست صحيحة، فلا مكان للعقل هنا، ولا ينبغي أن يبدأ السؤال ب "كيف يُعقل"، ذلك لأننا عندما نتحدث عن "استمرار العبودية" فإننا نُشير إلى زاوية عميقة من مشاعر النفس الإنسانية التي لا دخل للعقل في التحكم بها، فالعقل قد تم تغييبه مسبقًا، أو بمعنى آخر، تم التلاعب به، فصحيحٌ أن فرعون- بكل ما اقترنت به سيرته من جرائم بحق المستضعفين من أهل مصر-

# البخيل وأنا

ياسمين يحيى , طالبة بالفرقة الرابعة , علوم سياسية



ثانياً: من منظور درامى:  
وهنا لن نتناول الأمر من ناحية التفسير والبحث فى الأسباب, وإنما بالنظر له كمرض يقتل صاحبه, وذلك فى مسلسل "البخيل وأنا", فالكاتب هنا لم يذكر سبب بخل عوض, واعتقادي أن هذا يفسح المجال للمشاهد للتفسير بحسب رؤيته الخاصة.

ولكننى هنا أود طرح التفسير الذى أراه الأقرب ألا وهو أن البخل سلوك نفسي فوضوى لا عقلانى لا إرادى, فهو أقرب للوساوس فهناك وساوس الاستحواذ ومنها الاستحواذ على المال, وبالحديث عن العواقب يمكننى هنا استدعاء المشهد الختامى عندما مات "عوض" - البخيل- فوق أمواله دون أن ينفق منها أو يستمتع بها وذلك بعد أن أصابه الشلل بسبب بخله أيضاً, كأن المخرج أراد أن يلقن كل بخيل الدرس بأن يريه نتيجة بخله, وقد اكتمل المشهد الختامى جمالاً بتوظيف أحد

آيات القرآن فى مشهد العزاء:

"وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَّآ حَوْلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ".

وفى النهاية أود تركك مع هذه الأسئلة عزيزى القارىء: ترى ما هى الشعرة الفاصلة بين الحرص والبخل؟ وهل هناك إليه مثلى للتعامل مع البخيل؟ وهل البخل مرض أم هو سلوك إرادى؟ وإن كان يؤثر بكل تأكيد على علاقات الأفراد فهل يؤثر على علاقات الدول؟ وما دليلك فى الإجابة عن هذه الأسئلة؟

لا طالما اعتقدت أن الإنسان هو العدو الأخطر لنفسه, فالشخص قد يحبس نفسه داخل دائرة سواء كانت هذه الدائرة واقعية أم هى نسيج من بنات أفكاره, والدائرة التى أتحدث عنها الآن هى دائرة البخل, لاشك عزيزى/تى القارىء/ة أنك سبق وتعاملت مع أحد الأشخاص وأطلقت عليه لقب "بخيل", وبنفس اليقين يمكننى الجزم أنك لم تسأل نفسك عن السبب وراء تمسكه بصفة البخل؟؟ على الرغم من أنه يكون على دراية كاملة بها وبنظرة الناس له!!!  
تتعدد الأسباب والتفسيرات والنتيجة واحدة, فسواء كانت السبب نفسى أم وراثى أو حتى إذا نظرت للبخل باعتباره صفة مكتسبة, فإن النتيجة واحدة وهى شخص بخيل, وبصدد ذلك سوف أركز على منظورين متباينين أجدهما الأكثر جذباً للاهتمام فى تناولهما لمعضلة البخل:

أولاً: من منظور فرويد:

تتعدد تفسيرات علماء النفس للبخل, ومنها ماهو منطقي كالتنشئة ضمن أسرة بخيلة, أو الخوف من المستقبل, إلا أن سيغموند فرويد لديه نظرة مختلفة للأمور, فقد أرجع الدافع وراء البخل إلى مرحلة الطفولة المبكرة, فيشعر الطفل باللذة لمجرد حجز البراز, لسببان أحدهما بيولوجى يتمثل فى التنبيهات الحسية العصبية فى فتحة الشرج وهى تسبب هذا الشعور باللذة, والآخر نفسى يرجع للمكافآت العينية والمعنوية التى يمنحها الأبوان لطفلها عند حجز البراز, ولا يتوقف الأمر عند هذه المرحلة وإنما ينتقل إلى الأشياء المادية والعواطف فيما بعد, وخطورة الأمر يتمثل فى أنه يُنتج فرد غالباً ما يكون سادى وعدائى ولديه شعور دائم بانعدام الأمان.